&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

مطرانية مغاغة والعدوة
للأقبــــاط الأرثوذكــس

سكرتارية المطرانية
صادر /
مرفقات /
التاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٥م
رسالة رعوية ((٥ – ٢٠٠٥م))

عطايا القيامة للإنسانية

الآباء الكهنة الموقرين , وأعضاء اللجان العامة والفرعية الكرام , والشمامسة , والخدام والخادمات , وكل الشعب المحب للمسيح , فى كافة كنائس الإيبارشية.

أهنئكم يا إخوتى وأبنائى بقيامة السيد المسيح من بين الأموات , ولا أنسى أن أبلغكم التهانى بالعيد , والسؤال عنكم , والصلوات لأجلكم , من فم أبينا وسيدنا صاحب القداسة والغبطة , البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث . أطال الله حياة قداسته , سنيناً كثيرة وأزمنة سلامية, هادئة مديدة .

وأود فى هذه المناسبة السعيدة , أن أكلمكم عن : عطايا القيامة للإنسانية

تعطى القيامة للإنسانية عطايا كثيرة , ومن بينها الآتى :

١- كشف قدرة الله الفائقة غير المحدودة , التى لها سلطان على كل شئ , بما فيها الإقامة من الأموات , والتى لا يوجد أمامها مستحيل .

٢- وغير ذلك الإيمان بالقيامة , يزرع فى قلوب الناس مخافة الله وتقواه أيضاً, وهذا الشعور يقود للتوبة وحفظ الوصية .

٣- ولا أنسى أن أقول يا إخوتى الشعور بالقيامة , يعطى للإنسان الإحساس بأنه غريب , وأن حياته على الأرض ما هى إلا مجرد بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل , وليس له مدينة باقية بل يطلب العتيدة .

٤- وأضيف لهذا أن الإيمان بالقيامة إذا دخل قلب الإنسان , يعطيه العكوف على العمل الصالح حتى الموت . والبعد عن العمل الشرير.

✠✠✠

٥- والإيمان يا إخوتى بهذا الوضع , يولد عند الناس الروحانيين , الجهاد الروحى المتكامل , القابل للنمو والدائم إلى النفس الأخير, ويبعد عنهم التراخى والتهاون , اللذين يوصلان إلى الفتور الروحى , وإطفاء الحرارة الروحية .

٦- إذاً الإيمان بالقيامة يقود للجهاد الروحى, والجهاد أيضاً يقود إلى النمو فى حياة الفضيلة , ومن النمو نصل للكمال المسيحى , الذى يطالبنا به الله فى كتابه : ((كونوا أنتم كاملين , كما أن أباكم الذى فى السماوات هو كامل)) (مت ٥ : ٤٨) .

٧- وأيضاً من عطايا الإيمان بهذه العقيدة الإنسانية , تقوية الاحتمال على البذل والتضحية حتى الاستشهاد , ولهذا قال الرسول بولس : ((وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة , لكى ينالوا قيامة أفضل)) (عب ١١ : ٣٥) .

✠✠✠

٨- وإلى جوار كل ذلك إيمان الناس بعقيدة القيامة , يقودهم للإيمان بعقيدة المجئ الثانى , لأن القيامة تسبق المجئ الثانى مباشرة .

٩- ومن سمات القيامة أنها تكشف عن الحياة بعد الموت , وأن الموت , ما هو إلا مجرد طريق , موصل لحياة مريحة أو متعبة إلى أبد الآبدين (يو ٥ : ٢٥ – ٢٩) . سواء كان فى الملكوت أو فى النار الأبدية .

١٠- بالقيامة يتوقف وينتهى استخدام الفردوس والجحيم , كمكان انتظار للأرواح البارة والشريرة , ويبدأ استخدام الملكوت كمكان معد من الله للأبرار. وهكذا أيضاً النار الأبدية كمكان معد من الله للشيطان وللأشرار.

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&& &&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

١١- وهناك نقطة مهمة فى القيامة أنها تنهى على : ((شوكة الموت , وغلبة الهاوية ,كما قال الكتاب : ((أين شوكتك يا موت , أين غلبتك يا هاوية؟)) (هو ١٣ : ١٤) , (١ كو ١٥ : ٥٥) .

١٢- ومن الزوايا الجوهرية في القيامة ,توقف صراع الشيطان مع البشرية ,الذى استمر قروناً طويلة. وبالتالى أيضاً لا يكون وجود للخطية أو للشر , ويحيا الأبرار بعد ذلك , فى حياة البر مع الله إلى أبد الدهور .

✣✣✣

١٣- ومن الأبواب التى تفتحها لنا القيامة فى هذا الموضوع , أنها تعطى فرصة للأرواح وللأجساد , أن يتحدا مرة ثانية كما كانا قبل الموت , بل بصورة أخرى غير الأولى .

١٤- والقيامة يا إخوتى تعطى لنا نهاية لفترة اختبارنا على الأرض, والمحددة لنا من قبل الله . لأن وجودنا على الأرض ما هو إلا مجرد نعمة من نعم الله علينا , وأيضاً اختباراً لنا .

١٥- وتعطى أيضاً البشرية ككل , فرصة للوجود فى حضرة الله تبارك اسمه , منذ أبوينا الأولين آدم وحواء , إلى آخر إنسان يولد على الأرض . وغير ذلك تعطى للناس فرصة للتعارف على بعضهم البعض , وهذا على مستوى أعمارهم وجنسياتهم وأزمنة وجودهم وديانتهم أيضاً.

١٦- وبالتالى القيامة تساعد الناس على معرفة أسرار بعضهم البعض , وما وصلوا إليه من فضيلة أو رذيلة , لأن الله فى ذلك اليوم يكشف كل عمل أمام الكل , إن كان خيراً أم شراً , مخفياً أم ظاهراً.

✣✣✣

١٧- وفوق الكل بالقيامة يتساوى كل الناس معاً أمام الله , ولا فرق بين إنسان وآخر إلا بالتقوى والعمل الصالح .

١٨- كما أنها تعطينا فرصة لنحصد ما زرعناه , ونحن بعد أحياء بالجسد على الأرض , إن كان خيراً أو شراً وهذا هو قول الكتاب: ((الذى يزرعه الإنسان , إياه يحصده أيضاً)) (غل ٦ : ٧) .

١٩- ومع ذلك بالقيامة تتوقف الأمراض والأوجاع والضيقات , والمجاعات والحروب وأمثال كل هذه ... إلخ .

٢٠- ومن بركات القيامة نرى الله فى مجده , ومعه كل الطغمات , السمائية , ونرى أيضاً أنبياءه ورسله وقديسيه على مر العصور. ونحيا معهم إلى أبد الآبدين , كل واحد فى منزلته كما قال المسيح له المجد : ((فى بيت أبى , منازل كثيرة)) (يو ١٢ : ٢) .

وهذا يتوقف على ما وصل إليه كل إنسان منا وهو على الأرض , من فضيلة وكمال مسيحى , وكل هذا قاصر على الأبرار فقط .أما الأشرار فيحرمون من كل هذه النعم , بل أزيد من هذا يرث كل واحد منهم منزلته فى النار حسب أعماله الشريرة .

٢١- أخيراً بالقيامة يكافأ البعض من الناس, ويعاقب البعض الآخر . تجد فيهم من يرث الملكوت, ومن يرث النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته .

لإلهنا القائم من الأموات , كل مجد وكرامة إلى دهر الدهور آمين .

تحريراً فى ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٥ م

بنعمة الله

الأنبا أغاثــون

أسقف مغــاغه والعِدوه